

المتكرر | أسماء الجمال و الجلال | 2202 رمضان |

دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

تشويقة اسم الله المتكبر. معنى المتكبر والمنزه عن صفات خلقه. الثاني من الكبراء وهو الامتناع والترفع عن الانقياد. الثالث عن الظلم الرابع تكبر عن كل نقص وسوء. الخامس المتكبر على عتاة خلقه والجبارة. ثانيا - [00:00:01](#)

فادعوه بها عبادة وعملا. الواجب العملي لاسم الله المتكبر. واحد تواضع للخلق. اثنان اضع للحق. ثلاثة اعتذر ان اخطأ. اربعة ايقن بقسم الله للجبارين. خمسة بالله وحده ستة ابغض الكبر. ثالثا فادعوه بها مسألة وطلبها. رابعا - [00:00:31](#)

حاسب نفسك تعرف ربك اولا معنى اسم الله المتكبر. خمسة معان الاول المنزه عن صفات خلقه. المتكبر المتعالي عن صفات خلقه. المتكبر على عتاتهم والكربلاء ياء العظمة والملك. وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود. ولا يوصف بها على وجه المدح الا [00:01:01](#)

الله فهو منزه عن كل صفات الخلق القاصرة من التعب والعجز والجهل والناء في المتكبر هي تاء التفرد والتخصص بالكبير لا تاء التعاطي والتتكلف. وشر هذا ان الداء اذا دخلت على بعض الكلمات - [00:01:39](#)  
معنى ان الانسان الموصوف بهذا الوصف يفعل فعلا غير لائق له. ومثاله تفاخر تعالى. الناء هذه تدل على فهذا الانسان ليس اهلا للفرح ولا اهلا للعلو لكنه يتعالى فيليس ثوبا غير ثوبه. لكن الناء في اسم - [00:01:59](#)  
المتكبر هي تاء التفرد والاختصاص. الناء اذا لها معنيان. اما التتكلف او التفرد وهنا في اسم الله يتاء التفرج. ومن هنا نخرج بنتيجة. ان الكبراء لا يليق الا بالله وحده. ولذا - [00:02:19](#)

وعد الله المتكبرين بالعقوبات المعجلة والمؤجلة. المعنى الثاني الكبراء هو الامتناع والترفع عن الانقياد. العوام يقولون اللي ما لوش كبير يشتري له كبير. يميل انسان الى التعلق بمن هو اقوى منه او اعلم منه او اكبر منه. وعلى هذا جبت النفوس بشرية بل وغير البشرية - 00:02:39

كالاجرام الكونية. الالكترونات مثلا تدور حول النواة. القمر يدور حول الارض. الارض حول الشمس. وعلى هذا فالصغير يدور حول كبير والضعيف حول القوي والجاهل حول العالم. فمن اكبر من الله؟ ومن اقوى من الله؟ [- 00:03:09](#)

عبادي اني حرمت الظلم على نفسي على نفسك وجعلته بينكم محرما - 00:03:29

دائماً بين الفضل والعدل. الفضل - 00:03:53

هو معاملة من عمل الحسنات لأن الله يجازيه بها كما قال يجيزهم الله احسن اي باحسن ما كانوا يعملون فيكملوا جزاء عملهم الادنى  
بحيث يلتحقه بالاعلى بكرمه وجوده. والعدل لمن اقترف السيئات - 00:13:04

وليس هناك احتمال ثالث وهو الظلم. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. المعنى الرابع تكبر عن كل نقص الوصول قال قنادة المتكبر اي تكبر عن: كا، شر. وقال، ايضاً المتكبر هو الذي تكبر عن: السوء - 00:04:38

والسيئات فلا يصدر عنه الا الخير. ولذا اشتهر على السنة العوام واقولهم كل اللي رينا يجيئه كوييس وقولهم رينا ما ييجيش حاجة

وحشة ولنا وقفة مع اسم الرب وعلاقته باسم المتكبر - [00:04:58](#)

ولنا وقفة مع اسم الرب وعلاقته باسم المتكبر. الرب يعني المربى لعباده المصلح لاحوالهم. يربىهم بما يجري عليهم من اقدار حلوة او مرة. ووظيفة هذه الاقدار ان ترتفق بدرجاتهم عند الله. فلو نزل مثلا بك قدر مر لا يوافق هواك. فهناك احتمالان اما ان يكون -

[00:05:18](#)

وعقوبة على ذنب واما ان يكون رفعة درجتك في الجنة. الاحتمال الاول عقوبة على ذنب. يكون هدف هذه العقوبة وبناء الذاكرة اليمانية. ولك ان تسائل نفسك. اذاك المتكبر بعض قدره المر. [ععقوبة على ذنب - 00:05:53](#)

لماذا؟ والجواب تكون اكثرا في المرة القادمة بعد ان اكتسبت ذاكرة ايمانية قوية فلا تسقط فيها هذا الذنب مرة اخرى بسهولة لانه سيعتلون في ذهنك ارتباط شرطي بين وقوع العقوبة الربانية والوقوع في هذا الذنب. [فتتوقى السقوط - 00:06:13](#)

وفيه في المرة المقبلة ولا يستذلك الشيطان بالغد كما استذلك بالامس. الاحتمال الثاني بسبب وقوع البلاء هو رفعة الدرجات فاذا نزل بك شيء من الاقدار المرة وانت مستقيم على امر الله. فتفسير هذا الفعل من المتكبر وهو المنزه عن كل - [00:06:33](#)

انه يريد ان يرفع درجتك ويعلي منزلتك عن طريق ثواب الصبر لله محدود. في الحديث ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاء الله في جسده او في ماله او في ولده - [00:06:53](#)

وهكذا ترى ان كلا من القدرين الحلو والمر يلتقيان في هدف واحد وهو ايصال الخير اليك. اما بعقوبة لتنتبه او رفعة درجة لترتفقي.

[وحكمة ثلاثة من اقدار الله المرة. من سسن الله - 00:07:14](#)

الكون النمو والكبر. كل صغير سيكبر يبدأ ناقصا ثم يكبر. والارض ليستصلاحها الفلاح في عدة سنوات دون ان ينتظر منها ثمرة واحدة خلال فترة الاستصلاح. ويظل يروي الارض جردا موسما كاملا قبل ان تطرح ثمارها. فهكذا يجب - [00:07:34](#)

ان تكون نظرتك لاقدار الله ان تفك في نهايتها ومالاتها. ولا تنظر عند نزولها لما تحت قدميك. وفي الحال الحاضرة دون الاتية وما اجمل قول اديب الاسلام الفذ. مصطفى الصادق الرافعي. حين قال ما اشبه النكبة بالبيضة - [00:07:54](#)

تحسبيها سجنا لما فيها وهي تحوطه وتربى وتعينه على تمامه وليس عليه الا الصبر الى مدة والرضا الى غاية ثم تنقق البيضة فيخرج خلقا اخر. وما المؤمن في دنياه الا كالفرخ في بيضته. عمله ان يتكون فيها - [00:08:14](#)

امامه ان ينبع شخصه الكامل فيخرج الى عالمه الكامل. المعنى الخامس المتكبر على عادات خلقه والجبارية. قال تعالى الكبراء ردائي. والعز ازارى. فمن نازعني في شيء منهما عذبته قال ابن عربي عجبا للمتكبر وهو يعلم عجزه وذاته وفقره لجميع الموجودات. وان قرصة النملة والبرغوث - [00:08:34](#)

تؤلمه والمرحاض يطلب لدفع الم البول عنه. ويفتقر الى كسرة خبز يدفع بها الم الجوع عن نفسه. فمن صفتة هذه كل يوم وليلة كيف يصح ان يدخل قلبه كبراء؟ ما ذاك الا للطبع الالهي على قلبه. فالتكبر كما ترى لا يليق - [00:09:08](#)

الا بالله وحده فهو رب وكل الخلق مربوبون وهو الكامل المتفرد بصفات الجمال والجلال والكمال الخلق نقص وعجز وجهل. ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبح ربه سبحانه ويتمنى عليه في ركوعه وسجوده - [00:09:28](#)

بهذا الدعاء سبحانه ذي الجبروت والملائكة والكبار والعظمة ثانيا فادعوه بها عبادة وعملا. الواجب العملي باسم الله المتكبر. واحد تواضع. للخلق. من عرف رب متكبر تواضع لعباده وخلقه فلم يفخر على احد. يقول ابن القيم لو عرف رب بالصفات الكمال ونعوت الجلال وعرف نفسه - [00:09:48](#)

النفاثات لم يتذكر ولم يحس احدا على ما اتاه الله. وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امره به رب اهله او حبيبه الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد - [00:10:28](#)

وقد سمت عائشة رضي الله عنها التواضع افضل العبادة. فعنها رضي الله عنها انها قالت تغفلون افضل العبادة التواضع ومكافأة هذه العبادة الرفعة في الدنيا والآخرة. والتكبر سبب لضد ذلك من النزول والمهانة. قال عبدالله - [00:10:49](#)

ابن مسعود رضي الله عنه من تواضع لله تخشع رفعه الله يوم القيمة. ومن تطاول تعظما وضعه الله يوم قيامها. علامات ما علامات

التواضع للخلق؟ سئل الحسن البصري عن التواضع فقال - 00:11:09

التواضع ان تخرج من منزلك ولا تلقى مسلما الا رأيت له عليك فضلا. وسئل الفضيل بن عياض عن التواضع فقال يخضع للحق انقاده له ويقبله من قاله ولو سمعه من صبي قبله. ولو سمعه من اجهل الناس قبل - 00:11:29

وسأل ابو وهب المروزي عبدالله ابن المبارك ما الكبر؟ قال ان تزدرى الناس ثم سأله عن العجب فقال ان ترى ان عندك شيئا ليس عند غيرك. ثم قال ولا اعلم في المصلين شيئا شررا من العجب. وقال ايوب ابن المتكول - 00:11:49

كان الخليل ابن احمد رحمة الله اذا افاد انسانا شيئا لم يريه انه افاده. وان استفاد من احد شيئا اراه بأنه استفاد منه قال الذهبي متحدثا عن زمانه وما ساء فيه صار طائف في زماننا بالعكس - 00:12:09

اثنان تواضع للحق. رفض الحكم الشرعي ما هو الا لون من الوان التكبر البشري على الحكم الالهي. وللامام ابن القيم كلام نفيس عن التواضع للحق وصورة واصناف الناس في تكبرهم على الحق - 00:12:29

فيقول التواضع للدين هو الانقياد لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والاستسلام له والاذعان. وذلك بثلاثة اشياء الاول الا يعارض شيئا مما جاء به بشيء من المعارضات الاربعة السارية في العالم المسممة بالمعقول والقياس والذوق - 00:12:51

والسياسة فالاول وهو المعقول للمنحرفين اهل الكبر من المتكلمين الذين عارضوا نصوص الوحي بمعقولاتهم الفاسدة وقالوا اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل واعزمنا النقل اما عزل تفويض واما عزل تأويل. والثاني وهو القياس - 00:13:11

للمتكبرين من المنتسبين الى الفقه. قالوا اذا عارض قياس النصوص قدمنا القياس على النص ولم نلتفت اليه والثالث للمتكبرين المنحرفين من المنتسبين الى التصوف والزهد. فاذا تعارض عندهم الذوق والامر قدموا الذوق والحال - 00:13:31

لم يعبأوا بالامر. والرابع وهو السياسة للمتكبرين المنحرفين من الولاة والامراء الجائرين اذا تعارضت عندهم الشريعة والسياسة قدموا السياسة ولم يلتفتوا الى حكم الشريعة. فهوئاء الاربعة هم اهل الكبر. والتواضع والتخلص - 00:13:51

ومن ذلك كله. ان المتكبر يأنف من قبول الحق. واما قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. ولذا جاء في الحديث عن ابغض كلمة الى الله عز وجل وان ابغض الكلام الى الله ان يقول الرجل للرجل اتق الله - 00:14:11

فيقول عليك بنفسك المتكبر عن اتباع الحق مستوجب لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه. في حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك قال لا استطيع - 00:14:31

قال ما استطعت قال ما منعه الا الكبر. قال فما رفعها الى فيه. اي الى فمه. وانما قال الرجل ذلك تكبرا وعنادا. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم عليه فاستجاب الله دعاءه فشلت يمين الرجل. العلم من اسباب الكفر - 00:14:57

كثيرا ما يكون العلم سببا للكبر. وقليلما ما يكون سببا للتواضع. قال ابو حامد الغزالى وقد ضرب وهب بن منبه لهذا مثلا فقال العلم كالغيث ينزل من السماء حلوا صافيا فتشربه الاشجار بعروقها - 00:15:22

فتحوله على قدر طعومها فيزداد المر مرارة والحلو حلاوة فكذلك العلم تحفظه الرجال. فتحوله على قدر هم واهوائهما فيزيد المتكبر كبرا. والمتواضع تواضعها. وهذا لان من كانت همته الكبر وهو جاهم فاذا - 00:15:42

العلم وجد ما يتكبر به فازداد كبرا. واما كان الرجل خائفا مع جهله فازداد علما. واما كان الرجل خائفا من جهله فازداد المد علم ان الحجة قد تأكّدت عليه فيزداد خوفا واسفاقا وذلا وتواضعها. فالعلم من - 00:16:02

اعظم ما يتكبر به. وما احلى قول الشاعر العلم للرجل الليبب زيادة ونقيصة للامحق عياشي مثل النهار يزيد ابصار الورى نورا ويعشي اعين الخفافش. ومن هنا كان الجاهم العامي اذا تواضع لله وذل هيبة وخوفا منه اطوع لله من العالم المتكبر والعبد المعجب - 00:16:22

ثلاثة اعتذر ان اخطأت. لانك لست معصوما من الخطأ وجب عليك الاعتذار عند الخطأ في حق غيرك. لكن المتكبر ليس في قاموسه كلمة اسف. ولا يعرف سكة الاعتذار. كم من زوج في قلبه كبر لم تطاوشه نفسه على الاعتذار لزوجته اذا اخطأ في حقها. وكم من مدير

كبر لم يقدم اعتذارا واجبا لعامل لديه اساء اليه دون وجه حق. وكم من اب في قلبه كبر ترفع عن دار لابنه عن ثورة غضب وكلمة قاسية امام اصحابه. يا كل هؤلاء المتكبرين. اين انتم من - 00:17:29

القدوة الانسانية واستاذي البشرية. اين انتم من المعصوم الذي لا يخطئ؟ ومع هذا اعلن اعتذاره على الملا. فقال قال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر. وان اشتريت على ربي عز وجل. اي عبد من المسلمين شتمته - 00:17:49

او سببته ان يكون ذلك له زكاة واجرا اربعة ايقن ايقن بقسم الله ذي الجبارة. قال الله تعالى على منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم واشد منهم قوة - 00:18:09

وكانوا بآياتنا يجحدون. فارسلنا عليهم ريحا صرضا ايام لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا آآ واما في الآخرة فينتظرون اشد العذاب واعظم الهوى ان كنتم تستكبرون. بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق - 00:18:48

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيمة امثال الذريط لهم الناس وهذا يثمر في قلب المؤمن عدم الاغترار بقوه الكافر وجبروته. فان الله عز وجل فوقه وقادمه. اذا اخذ - 00:19:38

يؤمنون بأسباب النصر وشروطه. خمسة تعلق بالله وحده. حين يلوذ العبد بالمتكبر سبحانه وتعالى ويكون عنده هذا النوع من الثقة واليقين به سبحانه تجده لا يخضع لاحد. ولا يصيبه الانهزام مهما لقي - 00:20:13

وواجهت قلوب كهذه لا يتسلل اليها الانهزام. المستسمعها كل يوم وترددتها في الاذان. الله اكبر. الله اكبر الله اكبر من كل كبير. ان الله امرك بترددتها حتى تتملك نفسك هذه المعاني - 00:20:33

تتشريها وتحيا بها فلا تعظم شيئا حقره ولا تحقر شيئا عظمه. ستة ابغض الكبر بيوت ويشهد لما ذكره ابن القيم من ان معاصي القلوب في الجملة اعظم من المعاصي الظاهرة قوله صلى الله عليه - 00:20:53

سلم لو لم تذنبوا لخفت عليكم ما هو اكبر من ذلك ومن الاحاديث النبوية في هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة - 00:21:13

من كبر يقول ابن القيم واكثر المتنزهين عن الكبائر الحسية والقاذورات في كبار مثلها او اعظم منها او دونها ولا تخطر بقلوبهم انها ذنوب ليتوبوا منها. فعندهم من الازراء على اهل الكبائر واحتقارهم وصولة طاعاتهم ومنتهم على - 00:21:33

بلسان الحال واقتضاء بواسطتهم لتعظيم الخلق لهم على طاعاتهم اقتضاء لا يخفى على احد غيرهم. وتواتع ذلك ما هو وابغض الى الله وابعد لهم عن بابه من كبار اولئك. فالكبر ذنب ابليس الذي اخرج به من الجنة. وورثة ابليس - 00:21:56

عيسي على الطريق يختفون الاثار. قال سفيان بن عيينة من كانت معصيته في الشهوة فرجو له التوبة. فان ادم عليه السلام عصى مشتهيا فغفر له. واذا كانت معصيته في كبر فاخشى على صاحبه اللعنة. فان ابليس عصى مستكبرا فلعنوا - 00:22:16

وكلما نقص مقام العبد الدنيوي فقد مقومات التكبر كلما كان الكبر في حقه اشنع واقبح. والدليل حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يبغضهم الله عز وجل البياع الحلال - 00:22:36

والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر وما اصدق القائل المتعجب من امثال هؤلاء حين قال فخر بلا حسب عشب بلا ادب كبر بلا سبب هذا من العجب اللهم اني اسألك باسمك المتكبر ان اكون في عينك كبيرا. وفي عيني صغيرا - 00:22:56

اسألك باسمك المتكبر ان تجيرني من الكبر بالحق او بالباطل. وان ترزقني شجاعة الاعتدار اذا اخطأت. ولا تجعل لي متكبرا عن الاعتراف باسأطي ان اسأط. اسألك بالمتكبر ان تواضع للحق ولو بلغني من - 00:23:37

ودوني وانت تغمرني باحسانك اذا اسأط تستر خطاياي بغرفانك. وتذهب ظلمة ظلمنا بانوار رضوان. رضوانك وتقهر عدونا بعز سلطانك. وتقهر دونا بعز سلطانك. فما عودتنا الا لذذ احسانك ولطيف ان عامك - 00:24:07